

ساترفيلد يبحث في أنقرة احتمالات

### التوغل التركي في شمال العراق

**أنقرة . حسني محلي ووكالات**

بحث المنسق الأميركي للشؤون العراقية دينيد ساترفيلد مع المسؤولين في وزارة الخارجية التركية آخر التطورات في الملف العراقي وبشكل خاص احتمالات توغل الجيش التركي الى شمال العراق بحجة ملاحقة عناصر «حزب العمال الكردستاني التركي» الموجودين هناك، معربا عن الأمل في اتخاذ إجراءات لإبعاد خيار التدخل العسكري التركي في شمال العراق.
وشملت محادثات ساترفيلد امس في انقرة المسؤولين في رئاسة الأركان الجيش التركي، حيث هدت تركيا باجتياح شمال العراق لوضع حد نهائي لنشاط عناصر «حزب العمال الكردستاني» التركي الموجودين شمال العراق بعدما فشلت الحكومة في إقناع واشنطن والقنليات الكردية العراقية بضرورة التنسيق والتعاون المشترك في هذا الموضوع.

وفي هذا السياق ، أعرب ساترفيلد في حديث لشبكة «سي إن إن تورك» الإخبارية التركية عن أمله في «اتخاذ الإجراءات التي من شأنها جعل قيام تركيا بعمل عسكري في شمال العراق خيارا غير ضروري»، مشددا على أن وجود عناصر «حزب العمال العمال الكردستاني» في شمال العراق، والتي وصفها به«المنظمة الإرهابية» بأنه «أمر غير مقبول»، وداعيا لعقد لقاءات مع زعماء الأكراد في شمال العراق لوضع نهاية لهذا الموقف غير المقبول..

واكد «إن الإدارة الأميركية على اتصال دائم بجميع الأطراف المعنية وتجري حوارا بناء مع الجميع بما في ذلك رئاسة هيئة أركان الجيش التركي، موضحا أنه ليس فقط تركيا التي تعتبر هذه المنظمة منظمة إرهابية بل الأكراد في شمال العراق أيضا يعتبرونها كذلك».

من جهة ثانية، تناولت محادثات ساترفيلد مع المسؤولين الأتراك، المؤتمر الدولي الخاص بالعراق والموقع له أن يعقد في شهر الشيخ في الثالث من الشهر المقبل، حيث لم يؤكد وزير الخارجية عبد الله غول مشاركته في هذا المؤتمر الذي تعترض طهران أيضا على انعقاده في مصر.

وتدعو تركيا لأن يكون مؤتمر شرم الشيخ خاصة بوزراء خارجية دول الجوار العراقي على أن يكون المؤتمر الدولي بمشاركة وزراء خارجية الدول الأعضاء في مجلس الأمن في اسطنبول.

وقالت مصادر دبلوماسية أن ساترفيلد بحث مع المسؤولين الأتراك تفاصيل المحادثات التي أجراها وزير الخارجية الإيراني منوشهر منكي في أنقرة مطلع الأسبوع.

#### الجيش الأميركي يبني جدارا عازلا حول الأعظمية في بغداد

بدأ الجيش الأميركي ببناء جدار عازل حول منطقة الأعظمية في بغداد، بغية منع هجمات الميليشيات وفرق الموت على المنطقة التي تسكنها أغلبية سنية.

وقال سكوت ماكلون قائد الفرقة ٤٠٧ في الجيش الأميركي في تصريحات أوردتها أذاعة «سوا» الأميركية امس «إن الجدار الاسمنتي يمتد لنحو ثلاثة أميال بارتفاع ١٢ قدما، وأنه تم البدء في بنائه منذ العاشر من شهر نيسان (أبريل) الجاري.

وأشار إلى أنه سيتم نصب حواجز ونقاط تفتيش للجيش العراقي على منافذ الأعظمية كلها. كما سيمنح الجدار قوات الأمن من مراقبة كل من يدخل ويخرج من الأعظمية وستبقى فرق الموت والميليشيات بعيدة من المنطقة.

وكانت قوات مشاة البحرية الأميركية «المارينز» قد شيدت جدارا رمليا مشابها حول مدينة «حديثة» الواقعة غرب العراق، لكنها كانت تهدف حينها إلى محاصرة المدينة ومنع خطوط الإمداد عن المسلحين. (أ ش ا)

#### إلغاء مؤتمر يناقش مستقبل كركوك

الذي مؤتمر كان سيناقت مستقبل مدينة كركوك العراقية، بعد أن رفضت السلطات المصرية اصدار تأشيرات دخول للمشاركين فيه، حسب ما قالت المديرة التنفيذية للجمعية المصرية للنهوض بالمشاركة المجتمعية عناف مرعي امس.

وذكرت مرعي أن المؤتمر الذي كان من المقرر ان يشارك فيه ٣٨ شخصية عراقية من مختلف القوميات والطوائف والأديان لمناقشة مستقبل كركوك، تم تحويله الى العاصمة الأردنية بعد تعذر الحصول على تأشيرات دخول للمشاركين.

وكان من المقرر بدء المؤتمر الذي يرعاه معهد السلام الدولي الاميركي والجمعية المصرية للنهوض بالمشاركة المجتمعية امس في منتجع شرم الشيخ على البحر الأحمر.

وكانت مصادر عراقية ومصرية ذكرت ان الهدف من عقد المؤتمر كان دراسة السبل الكفيلة بالحد من التوترات في المدينة ومنع التصعيد عشية بدء البرلمان العراقي دراسة مقترحات دستورية بشأن مستقبل المدينة المتنازع عليها. (ي ب ا)

#### زعيم قبلي باكستاني يعرض الحماية على بن لادن

اعلن الملا محمد نظير الذي يكافح المتطرفين الاسلاميين الاجانب بمساعدة الجيش في المناطق القبلية الحدودية مع افغانستان امس، أنه مستعد لعرض حمايته على زعيم «القاعدة» اسامة بن لادن باسم التقاليد المحلية.

وفي مؤتمر صحفي عقده في وانا كبرى مدن اقليم وزيرستان القبلي، قال الملا الذي كان من قادة «طالبان» سابقا، ان «بن لادن لم يأت ايدا الى هذه المنطقة لكنه اذا قدم وطلب حمايتنا فأننا سنمنحه اياها باسم التقاليد والاعراف القبلية التي تملي علينا حماية المضطهدين..» ومنذ اندلاع المواجهات في ١٩ اذار (مارس) قتل نحو ٣٠٠ مقاتل اجنبي ونحو خمسين ناشطا اسلاميا محليا.

#### أنقرة - حسني محلي

أثار مقتل المسيحيين الثلاثة وبينهم مواطن ألماني في مدينة مالاطيا جنوب البلاد، وهي مسقط رأس محمد علي أعجا الذي حاول اغتيال البابا عام ١٩٨٢، نقاشا واسعاً في الأوساط السياسية والإعلامية داخل تركيا وخارجها.

اذ لم يتأخر المسؤولون الأتراك في التأكيد بشدة بالحادث واعتبره البعض منهم مؤشرا خطيرا على تصاعد الشعور القومي الاسلامي ذي الطابع العدواني والاستنزائي.

لكن لم يخطر على بال هؤلاء المسؤولين أن السبب في ذلك هو في نهاية المطاف سياسات هذه الدولة والحكومة. فقد سبق لعلماس الأمن القومي ان اعتبر العام الماضي نشاط الجماعات التبشيرية المسيحية خطرا على الأمن الوطني والقانوني، وأوصى الحكومة باتخاذ تدابير جادة ضدها. فيما ادلى الكثير من المسؤولين الحكوميين، وبينهم نيس الوزراء جب طيب أردوغان، العام الماضي بتصريحات استنزائية ضد هذه الجماعات.

وكانت هذه الجماعات تعرضت لحملة عنيفة من قبل الأوساط القومية والاسلامية وسنائل اعلمها خلال السنوات الأخيرة خصوصا بعدما أقرت الحكومة سلسلة من التعديلات القانونية والدستورية اعترفت بموجبها لهذه الجماعات بحرية التحرك والنشاط التبشيري الذي على طلب الاتحاد الأوروبي وهو ما اعتبر ذلك من أهم شروط بدء محادثات العنصوية بين الاتحاد وبين أنقرة.

واستغللت الجماعات التبشيرية هذا الوضع في العلاقات بين الاتحاد وتركيا وزادت من نشاطها في جميع المناطق خصوصا جنوب البلاد وشمال شرقها، حيث الظروف المعيشية الصعبة بالنسبة لغالبية المواطنين هناك. ونجحت هذه الجماعات خلال هذه الفترة بتوزيع عشرات الآلاف من نسخ الإنجيل والكتب الدينية

دعا النائب السوري المعارض مأمون الحمصي أمس، مواطنيه الى مقاطعة الانتخابات التشريعية في سوريا الاحد والثنين المقبلين، واصفا اياها بانها «باطلة» كونها «تجري بعيدا عن الدستور والمعايير الدولية ولموحات وحق الشعب باختيار قاداته».

وقال الحمصي الذي يعيش خارج سوريا في بيان «الاجهزة الامنية هي التي تقود الانتخابات وترشح من ترديد وتباعد من ترديد باساليب مختلفة.. اين الحرية والسجون في ازدياد وتوسع ومليئة برجال الفكر والسياسة والقانون الذين وضعوا فيها دون اي جرم سوى التعبير عن آرائهم..؟ اضم صوتي

## شؤون عربية ودولية

المستقبل - السبت ٢١ نيسان ٢٠٠٧ م - ٤ ربيع الثاني ١٤٢٨ هـ
AL - MUSTAQBAL - Saturday 21 April 2007

## سوريا: مأمون الحمصي يدعو إلى مقاطعة الانتخابات «الباطلة»

آخرين في العام ٢٠٠١ بعد ما عرف ب«ربيع دمشق». وصدر حكم عليه بالسجن لمدة ٥ اعوام بتهمته «محاولة تغيير الدستور بطريقة غير قانونية». وافرغ عنه في العام ٢٠٠٦، وغادر بعدها سوريا.

وتساءل الحمصي امس «أين الحرية والسجون في ازدياد وتوسع ومليئة برجال الفكر والسياسة والقانون الذين وضعوا من دون أي جرم سوى التعبير عن آرائهم التي تلبى طموحات وأمال الشعب في مواجهة الفساد والتسلط على الوطن وخيراته، فكان جزاؤهم التعذيب والإهانات اليومية حيث يكبلون ويساقون بالجنازير».(ا ف ب، ي ب ا)

الدولي لهذه المؤسسة ولسمعة سوريا». واكد ان «النظام عطل الدستور وخرقه»، مشيرا الى ان الدستور ينص على ان «مجالس الشعب منتخبة انتخابا ديموقراطيا، يمارس مواطنون من خلالها حقوقهم في ادارة الدولة وقيادة المجتمع، فاين الواقع من هذه المادة واين الديموقراطية وحرية الانتخاب..؟ بالنسبة الى دور المجلس (مجلس الشعب) الرقابي، فقد نسف النظام هذا الحق عندما زج نائبين مستقلين عن مدينة دمشق في السجن لمدة ٥ اعوام.. فاصبحت هذه الحادثة درسا لكل النواب ولكل من يحاول انتقاد النظام..»

وكان الحمصي اوقف مع نحو عشرة معارضين

للاخوة في المعارضة وأدعوكم الى عدم المشاركة في هذه الانتخابات لنبرهن للعالم انها باطلة وتحضر لانتخابات رئاسية باطلة كونها تجري بعيدا عن الدستور والمعايير الدولية ولموحات وحق الشعب باختيار قاداته..»

وكانت احزاب المعارضة السورية التي لا تتمتع بوجود قانوني في سوريا، دعت الى مقاطعة العملية الانتخابية، معتبرة ان «العود الرسمية» منذ العام ٢٠٠٠ باجراء اصلاحات سياسية بقيت مجرد كلام. واعتبر الحمصي ان النظام حول الانتخابات «الى استديجول للتصوير والتجميل الباهت المقفوض منجاهلا مشاعر الشعب وأحاسيسه ونفرة المجتمع

### مقتل جندي أميركي وإطلاق نار على موكب نجل الحكيم وإصابة ٦ من مرافقيه

## حظر تجول في تلعفر بعد تهديد بهجمات كيميائية

«يجب ان تكون لدينا تصورات واقعية ان هذه الهجمات الكبيرة ستستمر في بغداد».

بيتهم امرأة، وأوضح الناطق العسكري الأميركي للفتناتات كولونيل سكوت بليتشويل أن «دورية كانت تقوم بعمليات امنية روتينية في منطقة حي البيع (جنوب غرب بغداد) عندما تعرضت لاطلاق نار من اسلحة خفيفة من المسجد وطلبت دعما جويًا .. لمساعدتها، فأصيب ستة أشخاص».

وتعرض موكب عمار الحكيم لاطلاق نار لدى مروره في الطفيفة، (جنوب بغداد)، ما أدى الى جرح ستة من حراسه. وقال مدير اعلام محافظة النجف احمد دعبيل ان «عمار الحكيم كان في طريقه من النجف الى بغداد في وقت متأخر (من اول من امس) الخميس عندما اطلق مسلحون النار على موكبه في الطفيفة (٤٠ كيلومترا جنوب بغداد)، الواقعة ضمن «ملتك الموت» حيث تكثر عمليات القتل والخطف.

واكد مصدر من مكتب الحكيم طالبه عدم ذكر اسمه ان اربعة من مغاوير الداخية كانوا يراقفون عمار الحكيم واثنين من حراسه الشخصيين اصيبوا بجروح في الهجوم.

وقتل طفلة عراقية قتلت في انفجار عبوة ناسفة وسط احد احياء قضاء الجبايش على بعد ٩٢ كيلومترا شرق الناصرية كبرى مدن المحافظة.
وتعد جرح احد افراد شرطة الناصرية برصاصه في الرأس ليل الخميس الجمعة في ساحة الهجوم وسط المدينة. (رويترز، اف ب)

الاتلاف الموحد» عبد العزيز الحكيم تعرض لاطلاق نار لدى مروره في الطفيفة، (جنوب بغداد)، ما أدى الى جرح ستة من حراسه.

فقد تعرض السلطات في بلدة تلعفر المضطربة حظر التجول لاجل غير مسمى بعدما وزع متشددون منشورات تهدد بشن هجمات كيميائية، الامر الذي حمل عشرات العائلات على الفرار من المدينة المختلطة بعدما حض متشددون السكان السنة على ترك المنطقة.

ويذكر ان تفجيرا بشاحنة لمخومة يعتقد ان «القاعدة» وراء ذلك، اسفر الشهر الماضي عن مقتل ١٥٢ شخصا. واثار هذا التفجير عمليات قتل انتقامية من جانب المسلحين الشيعية والشرطة العراقية في منطقة سنية اسفرت عن قتل ٤٧ شخصا.

الان رئيس بلدية تلعفر نجم الجبوري اوضح انه «تم فرض حظر تجول كامل ابتداء من ١٩ نيسان (ابريل) لتهدئة الناس لان هذه البيانات غير جادة..» وأضاف انه لا يعتقد «ان هذه الجماعات لديها القدرة على شن هجمات باستخدام اسلحة كيميائية»، معتبرا «ان هذه الجماعات لا تريد سوى اثارة خوف الناس».

من جهة ثانية، لقي ٨ أشخاص مصرعهم وأصيب ١٠ آخرون أمس عندما هاجم انتحاري سيارة مفخخة مركز شرطة «الصقلاوية» شمال الفلوجة. وأوضح مصدر في الشرطة العراقية أن بين الضحايا ثلاثة قتلى من الشرطة واربعة آخرين جرحى.

واعلن الجيش الاميركي امس ان هجوما صاروخيا على قاعدة اميركية في المحمودية وقع ليل الخميس الجمعة، اسفر عن مقتل احد عناصر المارينز واصابة اثنين آخرين لرتفع بذلك خسائره في العراق الى ٥٤ عسكريا خلال نيسان (ابريل) الجاري، والى ٣٣١٤ عـــدد العسكريين او العاملين مع الجيش الاميركي الذين قتلوا في العراق منذ الغزو عام ٢٠٠٣.

واعلنت قوات التحالف امس مقتل ثمانية «ارهابيين» واعتقال ٤١ يشتبه باارتباطهم بـ«القاعدة» وتفكيك خلايا «ارهابية» لتصنيع عبوات ناسفة في مناطق متفرقة من العراق، قرب المحمودية (٣٠ كيلومترا جنوب بغداد) وفي بغداد والموصل.

وفي سياق متصل توقع نائب مدير العمليات الإقليمية في الجيش الاميركي الميجور جنرال مايكل باربيرو تصعيد في حملة التفجيرات الكبيرة التي ينفذها عناصر تنظيم «القاعدة» لافشال الجهود الاميركية الرامية الى فرض الامن في بغداد. وقال

خلايا «ارهابية» لتصنيع عبوات ناسفة في مناطق متفرقة من العراق، فيما لقي ٨ أشخاص مصرعهم و١٠ اُخرون جرحا.

بهجوم انتحاري بسيارة مفخخة في الفلوجة. في غضون ذلك، قتل جندي اميركي في المحمودية، فيما استمر مسلسل التعرض للقيادات العراقية

يحت استهدف مسلحين موكب نجل رئيس «قائمة



● جندي أميركي يجرس مسلحا موقوفاً في بغداد

## تركيا: تصاعد الشعور القومي الإسلامي

### موسى يدعو إلى شبكة أمان عربية حول العراق

تستهدف الشعور الديني الإسلامي من خلال الحديث عن الأسلام المعتدل والدعوة للحوار بين الأديان والحضارات وغيره. وأثبتت جميع استطلاعات الرأي تراجع التأييد للاتحاد الأوروبي خلال العام الماضي، كما أثبتت أيضا تصاعد العداء النفسي على الأقل ضد الأكراد داخل تركيا وخارجها بسبب التحالف الأميركي-الكردى والذي يرى فيه الكثير من الأتراك على معاداة الأيمان الأخرى.
ونجحت الأوساط والأحزاب القومية والاسلامية المتطرفة في استغلال هذا الشعور القومي للغرب واستخدمته كعنصر مهم في تصعيد الشعور القومي ضد الغرب عموما خصوصا بعد سياسات الاتحاد الأوربي الأزدواجية في التعامل مع تركيا والاتراك.

ويبقى الفول الحاسم للحكومة والدولة التركية التي بموافقها وتصرفاتها وأجراءتها تجاه هذا التحول التي في الواقع الاجتماعي هو العنصر الحاسم بالنسبة لمستقبل تركيا الاجتماعي والسياسي أيضا. إذ لا يخفى الكثير من المسؤولين الأتراك قلقهم من هذا الأتجاه خاصة بعد مقتل المسيحيين الثلاثة في مالاطيا،وسبق ذلك مقتل الصحافي الأرمني هراوت دينك في اسطنبول بداية العام الجاري وقبل ذلك الراهب الإيطالي في مدينة ترابزون على البحر الأسود شمال تركيا في ايلول العام الماض . وأثبت التحقيق أن من قتل دينك والراهب المسيحي والثلاثة في مدينة مالطيا هم شبان ذو ميول قومية بملامح اسلامية وقالوا أنهم قاموا بما قاموا به من أجل وحدة الأمة والدولة التركية ضد الكفار الذين يستهدفون هذه الوحدة التي يعرف الجميع انها شعار بسيط ولكن ذو معاني كبيرة يستغلها من يشاء كما يشاء لإهداء تخدم مصالح الكثيرين داخل تركيا وخارجها.



● مجوز تركية تمر امام شرطة مكافحة الشغب في اسطنبول

### دول الاتحاد الأوروبي تعارض

### توطين اللاجئين العراقيين لديها

أبدى أعضاء الاتحاد الأوروبي ٢٧د أمس معارضتهم لفكرة توطين عدد من اللاجئين العراقيين الموجودين حالياً في الأردن في دولهم في إطار سياسة «إعادة التوطين» التي ترغب بتطبيقها المفوضية الأوروبية والأمم المتحدة.

وقال وزير الداخلية الألماني فولفغانغ شوبل الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي غداة لقائه نظرائه الأوروبيين في بروكسل «بالمال اللازم لإعادة توطين شخص واحد في أوروبا يمكننا مساعدة عشرة أشخاص على الأقل حيث هم. يجب حل المشكلة في مكانها».

وأعلن المفوض الأوروبي المكلف شؤون الهجرة فرانكو فراتيني أن «عدداً قليلاً من الدول أبدى استعداده لاستقبال عدد محدود من اللاجئين الضعفاء (نساء وأطفال)..» وأضاف أنه في الوقت الراهن لا توجد سوى لدى «ست او سبع دول» فقط (دول شمال أوروبا بشكل رئيسي) سياسة إعادة توطين على نطاق محدود، مشيراً الى رغبته بأن

تتلور دول الاتحاد «سياسة أوروبية» ازاء هذا الملف.

وقلل أحد الخبراء الأوروبيين من أهمية الجدل الدائر حول هذا الملف

وإصفاً اياه بأنه «رمز».

وقال المفوض الأعلى في الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين «حتى لو كان هناك برنامج أوروبي لإعادة التوطين، فنحن نتحدث عن عشرة آلاف أو اثني عشر ألف شخص كحد أقصى» في حين أن هناك نحو مليوني لاجئ عراقي في سوريا والأردن من دون الحديث عن عدد مماثل من النازحين داخل العراق نفسه. (ا ف ب)

### مشروع مصالحة وطنية في جنيف بحضور مثلي أحزاب ووجهاء سنّة

## موسى يدعو إلى شبكة أمان عربية حول العراق

السويسرية عن نائب وزير الخارجية العراقي، امس ان مؤتمر للمصالحة الوطنية سيعقد في جنيف بحضور ممثلين عن احزاب سياسية عراقية ووجهاء سنّة.

وقال عباوي في اتصال هاتفي للصحيفة السويسرية ان رسالة رسمية وجهت الى وزيرة الخارج كيمبي السويسرية ورئيسة الاتحاد السويسري ميشلين كالمي راي، تطلب فيها «دعم سويسرا الرسمي لعقد هذا المؤتمر» الذي يمكن ان يعقد قبل الصيف. وأضاف «لتقنيا ردا ايجابيا»، مؤكدا ان الحكومة العراقية «لا يمكنها الا التمسعيير عن سرورها بمبادرة باتجاه المصالحة والحوار الوطني».

واطلق فكرة المؤتمر مركز الدراسات والبحث حول

العمل العربي والمتوسط في جنيف الذي يأمل في مشاركة ٢٥ ممثلا عن التيارات الرئيسية الرئيسية ومبعوثين من هيئة علماء المسلمين، لمدة خمسة ايام.

وقال مدير المركز حسني عبيدي ان «الأولوية ستعطى لعضاء السجنان البرلمانية ومستشاري القضاء السياسيين». وأضاف ان «كل التيارات ستمثل باستثناء الجهاديين المرتبطين بالقاعدة». ورأى ان افضل وقت لعقد المؤتمر سيكون «نهایة ايار (مايو) او بداية حزيران (يونيو) قبل العطل البرلمانية العراقية».

وقال قيس العزاوي الامين العام المساعد له حركة الاشتراكيين العرب، والعصوفي في منتدى الاحزاب العلمانية العراقية الذي ينتمي اليه حزب الرئيس جلال الطالibاني «أمل ان يسفر مشروع عقد المؤتمر عن نتيجة».

وأضاف العزاوي للصحيفة «نحن بحاجة لمحة لحوار بين كل الحساسيات في البلاد». وقامت الجامعة العربية بمحاولة أولى العام الماضي في القاهرة لكنها فشلت مع الاسف». ورأى ان سويسرا تشكل كبر قرصة للنجاح. وقال عبيدي من جهته ان «كل الاحزاب السياسية العراقية عبرت عن املها في الاجتماع في سويسرا حيث يمكنها مشاهدة نموذج هادئ لدولة قدرالية تحترم اقلقيات العنوبية والاختلافات الطائفية». (ي ب ا، اف ب)

في غضون ذلك، نقلت صحيفة «لا تريبون دي جنيف»